مجلة طوق الياسمين - السنة الرابعة - العدد 23

طوق الياسمين

دير الزور
قصة حصار

دير الزور

حركة شباب من سوريا

شمس

عندما يتحد الصوت مع الأفق , تنطلق الأقلام
لتخلد المستحيل ... ثورة شعب أعزل

مجلة طوق الياسمين – السنة الرابعة – العدد 23 شهرية تصدر عن شباب سوري ثائر

مجلة طوق الياسمين

حرية - ثورة - شباب

صادرة عن :

حركة شباب من سوريا
شمس

للتواصل :

jasmine.ring.dz@gmail.com

facebook

www.facebook.com/shms.syria

دير الزور

حركة شباب من سوريا (شمس)

شباب من قلب الثورة

شباب رسموا الحلم مع اشراقة شمس الثورة و صنعوا من الأمل فجراً لغد قريب من حناجر الثوار استقوا الحروف الأولى لولادة الشمس و منها استمدوا اسمهم و انخرطوا في صفوف الثوار ليكونوا حراك شبابي سياسي اجتماعي على ارض سوريا هم حركة شباب من سوريا ((شمس)).

نحن حركة شبابية اجتماعية ثقافية تؤمن بأن سوريا هي أرض للجميع و حضن واسع يضم جميع أبنائها بمختلف طوائفهم و انتماءاتهم الفكرية و الدينية و العقائدية و بأن الشباب السوري هو من سيصنع التغير و يرسم ملامح المستقبل .

شباب صنعوا من قطعة الورق فضاءً يبثون فيه طموحاتهم و وسيلة اتصالهم بأقرانهم , جعلوا من الجدار ميداناً للإبداع و لم يخافوا من غدر الرصاصة العمياء .....

جمعوا قلوبهم بقلب واحد لينبض عشقاً للثورة و تضحية في سبيلها ... و يبقى الحلم أكبر نحو سوريا الحرة المستقلة الديمقراطية يكون الشباب شركاء فعليين في بناء الوطن الذي يفخر بكل ما فيه .... وطن يفخر بشبابه .

و عندما يتكلم الوطن تزهر الروح ليكون شباب – شمس – و شباب سوريا على موعد مع الفجر , فجر الحرية و فجر دولة حرة ديمقراطية .

في الأمس كنا نمسك جريدة الصباح لنقرأ على رأس الصفحة الأولى أن القائد الأوحد قد قام بكذا .

اليوم أصبح كل منا يحمل هاتفه المحمول ليكون مراسلا للحقيقة و عيناً للتحدث و شاهداً لشعب خرج من الظلمات إلى النور .... إلى الحقيقة و ورقة لكتابة ما يفعله الأبطال على مختلف الأراضي السورية في سعيهم نحو الحرية و العدالة و الديمقراطية .

نحن شباب لا ندعي الاحتراف الإعلامي و العمل الإنساني لكن متأكدين أن كل سطر كتب بأقلام شباب الثورة هو ينطق برائحة الحرية , و ان كل عمل تقوم به سوف يهدف إلى بناء سوريا المستقبل .

نعمل اليوم بلغة الشباب الذين يهدفون إلى قيام دولة سورية حرة لا مكان للحزب و القائد الأوحد في أراضيها نؤمن بأن التوحد الفكري و العملي و السياسي في مواجه النظام الظالم هو الحل الوحيد لإقامة دولة مجتمع مدني .

نتابع عمل الثورة السياسي و نطمح دائماً إلى إيصال أفكار الديمقراطية و المواطنة للناس عن طريق عملنا الثقافي و الاجتماعي نعود اليوم للعمل من جديد تحت شعرنا الذي رفعناه سابقاً ((نحو غدٍ مشرق نصنعه بأيدينا))

عاشت سوريا حرة مستقلة

كلمات متناثرة

يتعذر مع بداية العام 2014 تخيل صورة أشد سوداوية لأحوال سورية الوطن والثورة من تلك التي نراها اليوم. ثلث السوريين باتوا نازحين ولاجئين. المؤشرات الاقتصادية مرعبة والخراب هائل، صور أحياء مدمرة بالكامل في حمص أو دير الزور شديدة الشبه بالدول الألمانية في نهاية الحرب العالمية الثانية! لم يحدث أن قصف جيش محكوميه بوحشية شبيهة. خلد خلد الكثير من الكتاب مآسي الحروب و الوحشية التي عاشتها الشعوب لكن في ثورتنا نحتاج إلى الآلف القصص و التي لن تستطيع أن تصف الواقع الحقيقي .
اليوم يوجد لدى النظام السوري حلفاء مخلصون يتوافدون من إيران والعراق ولبنان، ويمتلكون شهوة مماثلة للقتل، هذه المرة مغلفة بلباس ديني عقائدي. تدخل هؤلاء المباشر بالتوازي مع تصاعد وتيرة عنف النظام بشكل محموم، شكل العامل الأساسي في انهيار الإطار الوطني للصراع في سورية، الأمر الذي استتبعه على المقلب الآخر، تعاظم وجود مجاهدين متشددين غير سوريين ومشاريع سلفية جهادية لدى سوريين تتعدى نطاق سورية الدولة أو الوطن. يترافق هذا ويُترجم ربما، في نزيف مستمر لناشطين مدنيين كان لهم بصمتهم في قيادة الحراك الثوري المتعدد الذي ميز الثورة السورية.
تكاد الأمور في سورية اليوم توجز على النحو التالي: عنف النظام الهائل في وجه محكوميه أدى إلى عسكرة الثورة ومن ثم انفلات الصراع من أطره الوطنية وارتكازه باطراد على عصبيات مذهبية.
إذا ماذا تبقى لنا من ثورتنا الأولى تلك؟
تبقى صراعنا مع الموت. نحن السوريين، لاجئين ونازحين، تحت القصف أو الحصار أو في المنفى، صامدون أو منهكون، يفتك بنا البرد القارص أو خذلان الآخرين. نستمر لكي نحيا، لندفع عنا الموت.

لكنها لم تعد ثورة! ألم تتحول إلى حرب أهلية طاحنة؟
قبل أن توغل في عنفها لتقترب من الاقتتال المذهبي؟
يأتي الرد من طبيعتها بالذات، فالنكوص في صورة الثورة عبر أطوارها المتعددة، ناجمٌ عن عملية النبش العميقة التي تقوم بها لمحاولة تأسيس ما هو جديد حقا.
الثورة في سورية انفجارٌ لم يكن من الممكن تجنبه، وهي بجنوحها هذا عصيةٌ عموما على التوجيه، تسعى لإكمال ما بدأته: خلق واقع جديد. في سعيها هذا تصطدم كل مرة باستحالة المضي من دون هدم المزيد من أساسات عفنة ومُتجذرة.

تشبه هذه الثورة المتعددة الأطوار والشديدة التعقيد والعنف أيضا هذا البلد، ربما أكثر بقليل مما نرغب بأن نعتقد. في الجواب عن ما تبقى لنا منها اليوم، ندرك أن الكثير فيها تغير منذ الأيام الأولى، لكنها أيضا غيرتنا جميعا، ليس بالضرورة كي نصبح بشرا أفضل، لكننا بالتأكيد أصبحنا مختلفين اليوم عما كناه. نبشت الثورة مخاوفنا وهواجسنا الدفينة ودفعتها إلى السطح، أخرجت أقبح وأجمل ما فينا. لم يكن لقبو أغلق عنوة لعقود أن يخرج منه حين يُفتح إلا عفن متراكم، هذه هي حال سورية الأسد. جملة التناقضات العنيفة وأسئلة الهوية والانتماء ومخاوف الوجود والتعايش وسرديات المظلومية هي ما يبقى من الثورة اليوم، وهي ما يبقيها ثورة. لم تكن هذه البلاد لتحطم اسمها البغيض «سورية الأسد» من دون هذا المخاض الرهيب.
في ارتداد الثورة إلى تشبث السوريين ببقائهم أحياء، انعكاسٌ بليغ لتخاذل العالم وتواطوئه أمام عنف النظام الهائل، وتعري الصراع بينه وبين مجموعات في الطرف المقابل إلى سرديات مذهبية تعيدنا إلى ماض بعيد. الحق أن في هذا خسارة لقيم نادت بها الثورة في طورها الأول. لكنه في الوقت ذاته ممارسة فعالة لصيرورة الثورة في إخراج المكبوت عنه إلى العلن، ومن ثم إرغام السوريين على الإدراك، بأصعب الطرق ربما، أن العلاقات بين مكونات اجتماعية وثقافية متنوعة لا تُبنى على شعار «الشعب واحد»، ولا على حُب قسري، وإنما أولا على المساواة في الامتيازات والحقوق وتوفر حد أدنى من العدالة.
ماذا يبقىً من الثورة إذا؟
في الظاهر أشياء قليلة متبقية من طموحات مشروعة فجرتها انتفاضة سلمية. على الأرض، يبقى تشبث السوريين بالحياة في وجه الموت الجارف. يبقى الوجه الأقسى للثورة ربما! لكن هذا الارتداد إلى التشبث الشرس بحق الحياة هو ما سينقلنا إلى واقع جديد. سورية اليوم ليست البلد الذي نتوق إليه، لكنها لم تعد سورية الأسد كما كانت. التشبث بمقاومة الموت، هو بداية حتمية للتأسيس لسورية مختلفة، لا نعرف بعد كيف ستكون. لكنها على الأقل ستكون سورية جديدة.

تدمر عروس البادية السورية تسقط .....

معارك تدمر تقتل 100 من قوات النظام واليونيسكو تحذّر من تدمير آثارها

نصف سوريا في قبضة «داعش» والأسد يتحصن في دمشق

تنظيم «داعش» بات يسيطر على أكثر من 50% من مساحة سوريا، بعد سقوط مدينة تدمر ومنطقتها الأثرية، وذلك بعد أيام من سيطرته على الرمادي في محافظة الأنبار العراقية. وتأكد في الوقت عينه مقتل 100 من جنود النظام السوري في معارك تدمر، فيما حذرت المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» من أن تدمير آثار المدينة يشكل «خسارة هائلة للبشرية».

وفي وقت يركز الأسد ما تبقى من قواته في دمشق والمناطق الساحلية، فالتنظيم بات بعد سيطرته على تدمر والغالبية الساحقة من البادية السورية، يسيطر على أكثر من 95 ألف كلم مربع من المساحة الجغرافية لسوريا، وبات يتواجد أيضاً في تسع محافظات سورية هي حمص والرقة ودير الزور والحسكة وحماة وحلب ودمشق وريف دمشق والسويداء، إضافة إلى وجود موالين له في محافظة درعا مشيراً إلى أنه

يسيطر على الغالبية الساحقة من حقول النفط والغاز في سوريا، وبقي خارج سيطرته كل من حقل شاعر الذي تسيطر عليه قوات النظام في ريف حمص الشرقي، وحقول رميلان التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي في ريف الحسكة.

ومع سيطرة التنظيم على تدمر، فإنه بات يسيطر على مساحة متصلة من جنوب جبل عبدالعزيز وبلدة الهول في جنوب وجنوب شرق الحسكة، مروراً بمعظم دير الزور والغالبية الساحقة من محافظة الرقة وصولاً إلى ريف مدينة مارع في ريف حلب الشمالي، وتدمر في ريف حمص الشرقي وكامل البادية السورية حتى ريف السويداء الشمالي الشرقي والأطراف الشرقية لريف دمشق، إضافة لسيطرته على مناطق واسعة في مخيم اليرموك وحي الحجر الأسود جنوب العاصمة دمشق.

وقد وثق مقتل 462 منذ بدء التنظيم هجومه على مدينتي السخنة وتدمر ومحيطهما في 13 مايو الجاري وحتى سيطرته على كامل المدينة.

وقال ماثيو هنمان رئيس مركز الإرهاب والتمرد لدي مؤسسة «إي.إتش.إس جينز» في مذكرة «موقع تدمر استراتيجي للغاية ويمكن أن يستخدم الآن كمنصة انطلاق صوب حمص ودمشق».

وأقرت وكالة الأنباء السورية الرسمية بخسارة المدينة، قائلة إن «قوات الدفاع الشعبي» انسحبت من أحياء تدمر بعد تأمين خروج معظم الأهالي واستقدام داعش أعدادا كبيرة من إرهابييه الذين يحاولون التحصن في المواقع الأثرية» مشيرة إلى أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة «تصدت لهجوم إرهابيين على المحطة الثالثة لنقل النفط، وعدد من النقاط العسكرية في محيط حقل جزل في ريف تدمر وكبدتهم خسائر في العتاد والأفراد».

ورغم أن «داعش» يسيطر على مساحات كبيرة من سوريا، فإن المناطق الواقعة في قبضته قليلة السكان. وتقع المدن السورية الرئيسية وبينها دمشق في الجانب الغربي على حدود لبنان وعلى ساحل البحر المتوسط وتمثل الأولوية بالنسبة إلى الأسد.

وفي شمال شرق سوريا تجري معركة مختلفة حيث تشن الولايات المتحدة غارات جوية تدعمها براً قوات كردية تابعة للفرع السوري من حزب العمال الكردستاني التركي هجوما على التنظيم في محافظة الحسكة التي تربط بين الأراضي التي يسيطر عليها «داعش» في سوريا والعراق سعياً منها لإقامة دولة كردية حليفة وموثوقة من الغرب.

من جهتها حذرت المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» أمس من ان تدمير مدينة تدمر الأثرية السورية سيشكل «خسارة هائلة للبشرية».

وقالت إيرينا بوكوفا إن «تدمر موقع تراث عالمي فريد في الصحراء، وأي تدمير لها لن يكون جريمة حرب فحسب، وإنما ايضا خسارة هائلة للبشرية». وكررت دعوتها مجلس الأمن لبحث المسالة، مشيرة إلى أن «داعش» دمر فعلاً مواقع أثرية قديمة في العراق.

نظام ..... يتصفّى

اللافت، فى الفترة الأخيرة، أن "نخبة" من قيادات النظام السورى قد قتلت بطريقة أو بأخرى. في عام ٢٠١٢ جرت تصفية "خلية الأزمة"، وعلى الرغم من إعلان بعضهم باسم الثورة أنه قام بالعملية، فإن الواقع قد أظهر أن الأمر يتعلق بتصفية داخلية، بناءً على "تكهنات"، أو معلومات، عن ميل لديها لإحداث انقلاب، هو نتاج الاختلاف حول طبيعة التعامل مع الثورة، وما يجب أن تقوم به السلطة. خلال الثورة، قتل ضباط عديدون وردت أسماؤهم فى قضية اغتيال رفيق الحريرى، مثل جامع جامع. وأخيرا، جرت تصفية المسؤول عن جهاز الأمن العسكرى فى لبنان وقت الاغتيال، رستم غزالى. ثم جرى الحديث عن تصفية على مملوك، المشارك سابقا فى جريمة اغتيال الحريرى، والمتهم الآن بإمداد ميشال سماحة بالمتفجرات، لاغتيال سياسيين ورجال دين لبنانيين عديدين، لكن مملوك ظهر فى صورة حديثة مع الأسد وموفد إيرانى. ربما ذلك لا يلغى التكهن بأنه قد أبعد، على الرغم من أنه يلغى مقتله سابقا.

الأخطر ما حدث فى الأيام الماضية، حيث جرى الإعلان عن مقتل ضباط كبار عديدين، فى أحداث غامضة. منهم مسؤول الفرقة الرابعة، ومسؤول مطار بلى، ومسؤول الوحدات الخاصة، وأيضا مسؤول الفرقة الأولى ثم ثلاثة ضباط كبار قيل إنهم قتلوا في تدمر، نتيجة قصف بالخطأ من طيران النظام (واحد هو ابن خالة بشار الأسد كما قيل، والآخر من آل مخلوف). وقبل ذلك، كان قد أزيح حافظ مخلوف ورحل عن سورية، وكذلك رفيق شحادة المسؤول السابق عن الأمن العسكري.

كل هؤلاء هم من "الصف الأول" في بنية النظام الأمنية والعسكرية، الأمر الذي يشير إلى تصفية مقصودة، ولسبب معيّن. فإذا كان مقتل جامع جامع ورستم غزالي (وقبلهما محمد سليمان) هو بسبب قضية اغتيال الحريري، فإن مقتل هؤلاء الآن يرتبط بالدور الذي لعبوه خلال الثورة، أي الدور الإجرامي الذي قاموا به من أجل سحق الثورة. وهذا يطرح السؤال عن السبب في ذلك؟ ومن يقوم به؟ لكنه لافت، ويفرض التدقيق بما يجري لفهم المسار الممكن في المرحلة المقبلة.

في مقابل ذلك، نلمس انهيار معنويات الجيش، وتلاشي قدرته، والفوضى التي باتت تحكمه. فما حدث خلال الأشهر الأخيرة في الجبهة الجنوبية منذ السيطرة على الفرقة 82 يشير إلى اختلال كبير بات يحكم بنية الجيش.

ولقد اتهمت السلطة ضباطاً في الفرقة بالخيانة وتسليم الفرقة، كما جرت الإشارة إلى إعدام ضباط إيرانيين عدداً من ضباط الفرقة. وهو أمر حدث مع فرق أخرى في تلك الجبهة. لكنه توسع في الشمال، بعد أن تشكّل "جيش الفتح"، حيث انهارت المعسكرات في إدلب، وانسحب الجنود والضباط بشكل سيئ. والانهيار نفسه حدث في مواجهة داعش في تدمر.

ولقد أظهرت المعارك الأخيرة عجز كل القوى التي ترسلها إيران عن أن توقف الانهيار، حيث باتت هي كذلك في وضع صعب. ولقد تكبدت خسائر كبيرة في الجبهات الجنوبية والشمالية، وفي القلمون، على الرغم من محاولات متكررة لتحقيق إنجاز صغير.

بالتالي، الجيش يتهاوى، والقوى المساندة له تتهاوى كذلك. وهذا يفرض التدقيق في عملية "تصفية الصف الأول" في الجيش والأمن. العملية التي توحي بأن ما يجري هو قتل كل الذين شاركوا في المجزرة التي ارتكبتها السلطة ضد الشعب، وفي مواجهة الثورة. من يصفّي؟ ربما يتوضح ذلك فقط حين الوصول إلى حل، أو حين حدوث تغيّر في بنية السلطة، فالأمر لافت، خصوصاً أنه يزيد من إرباك السلطة، ومن إضعافها.

يظن أن السلطة قد أصبحت زائدة، لا بد من التخلص منها.

سلامة كيلة

كيف ستظهر قيادة ثورية ذات ثقة جماهيرية؟

لعل معضلة الثورة السورية و منذ انطلاقتها ، عدم وجود قيادة ثورية سياسية ذات قاعدة شعبية كبيرة، توجه دفة الثورة و تقود المرحلة و توصل الثورة إلى بر الأمان.
ظهرت العديد من الشخصيات الثورية و العديد من التكتلات في بداية الثورة، إلا أنها لم تعمر طويلاً و سقطت معظمها إن لم نقل كلها ، و لم تكسب ثقة سوى دائرة ضيقة من حولها و لفترة وجيزة فقط.
فما هو سبب ذلك؟.
لا شك أن أربعين سنة مرت على السوريين ،كان محرم فيها على الرجل أن يجتمع مع زوجته ، إلا إذا كان الإجتماع برعاية بيت الأسد .
ستأتي تلك السنون – و التي تمثل عمر جيل كامل في علم حياة الأمم – أكلها اليوم ،و ليتعذر عليهم أن يجتمعوا تحت أي مظلة مهما كانت ألوانها و تعددت أشكالها.
هذا من ناحية ، و من ناحية ثانية هي انعدام الثقة بين السوريين أنفسهم، بعد أن زرع نظام الإجرام الأسدي لكل مائة شخص عنصر مخابرات و هذه إحصائية شبه رسمية في تسريب من أقبية المخابرات نفسها.
و مع انطلاق الثورة ، كان في أبجديات مخابرات نظام الإجرام، كل قريب و لو كان من الدرجة العاشرة يعتبر مجرم لأي ناشط يعمل بالثورة.و هذا ما أدى إلى العمل بشكل سري للغاية و بشكل مخفي و على نطاق ضيق جداً.
هذا من ناحية ، أما من ناحية معطيات الثورة نفسها فكانت كالتالي:
لعل آخر من التحق بالثورة هم طبقة المثقفين ، و رجال الدين و العلم ، في حين أن الشباب الكادح ترك زمناً ليس بقصير يقود دفة الثورة بعفوية و بأخطاء كثيرة ما بين القصد و قلة الخبرة

فحين التحق المثقفون بالثورة متأخرين لم يستطيعوا أخذ راية القيادة من الشباب المتحمس بعد تلك الفجوة من الزمن و من الفكر الثوري – و الذي ربما لم يجدوه مناسباً – فعاد معظمهم إلى بيته و اكتفى بتأييده للثورة بالقلب داخل الوطن في أفضل الحالات و في أغلبها خارج حدود الوطن .
و الأهم من ذلك عدم ظهور أي أحزاب سياسية أو ثورية لديها مشروع ثوري مقنع للجميع و لديها الإمكانيات الكافية لذلك.
و لا شك أن هناك العديد من المحاولات تمت لكن لم يكتب لأي منها ولو قليل من النجاح.
و لعل المعضلة الرئيسية في ذلك ، هو فقدان الثقة من قبل الجماهير لأي شيء له علاقة بالسياسة ، و كأن السياسة أصبحت بالنسبة لهم هي نظام الإجرام الأسدي نفسه.
و لعل المشكلة الرئيسية لدى الشعب السوري الذي ذاق كل ألوان العذاب و الموت كانت فيمن سيخلصه من هذا الجحيم الذي هو فيه.
فهو لن يعطي الثقة إلا لمن يخلصه من هذا الجحيم أولاً و بغفوة عين،متناسياً أن الخلاص لن يتم إلا من خلاله نفسه و يفرز منه لقيادة قوية بتأييده و دعمه و تحمل همه و جراحه .
و من خلال المعطيات السابقة ، فإذا تقدم أحدهم (فرداً كان أو جماعة) بأي مشروع ثوري فكري ، بعيداً عن لقمة الخبز للشعب المهجر الجائع أو رصاصة للثائر المقاتل لا يلقون لمشروعه بالاً باعتباره مجرد تنظير لا يسمن و لا يغني من جوع و لا يقي من موت.
و من الناحية الأخرى كيف سيكون لأحد ما (فرد أو جماعة) مقدرة على سد جوع شعب أو تخدير ثورة ،إذا لم يكن هذا المقصود له ارتباطاته الدولية

من أجل ذلك جاءت العديد من المشاريع لكنها سقطت بالتبعية ، و لم تكن تحمل أدنى إخلاص لخلاص هذا الشعب الجائع المذبوح.
ففي الشق الأول سقطت كل مشاريع النخب المخلصة ، وفي الشق الثاني سقطت كل المشاريع لارتباطها الخارجي.
بعد كل هذه المقدمة ما هو السبيل للخلاص؟
لا شك أن زمن الأنبياء ولى ، و لا يوجد قائد معصوم من الخطأ إلا إذا كان يحمل صفات الرب كفرعون مصر و بشار شبيحة سوريا،و إذا كان الشعب السوري ينتظر ملكاً ينزل من السماء ، أو رجلاً صادقاً مقداماً – على شاكلة صلاح الدين الأيوبي أو خالد ابن الوليد – يخرج من الأرض ، فإن ثورته لن تنتصر و لن تعمر طويلاً،و هو مهدد بالعودة للعيش تحت " بوط " الإستخبارات الأسدية.
لا يوجد أي مواصفات و لا أي معايير لأي قيادة ، المهم أن يجمع على قيادة مهما كانت تحمل من سلبيات و مهما كانت تحمل من أخطاء، لأنه لا خلاص له إلا بذلك ، و ليس مهماً من يكون ، المهم أن يكون ابن الشعب و ابن الثورة.
لأنه عندما يتخلص من نظام الإجرام الأسدي سيدرك أن لا أحد في هذه الدنيا يحمل أخطاء كأخطاء نظام الإجرام الأسدي ، و أن لا أحد يحمل سوء بقدر سوء نظام الإجرام الأسدي ، و أن سورية جنة حقيقة و لا ينقصها لكي تعمر بالحياة و بالحب و بالخير و بالملائكة إلا بطرد تلك الثلة من الشياطين

م . درويش

هل يكون الدم ..... ماء

هل يكون الدّم ، دم بني الإنسان ، ماء يراق ويمضي ، كما يراق الماء.. ويمضي ؟
هل ينسى النّا س دماء أبنا ئهم وآبا ئهم وإخوانهم وأحبّا ئهم ...مهما بلغ بهم الضعف والعجز، والطيبة والمسكنة والتسامح؟
هل يكون الدَم ماء؟!
يا من تسفكون الدماء ، وتُزهقون الأرواح ، وتَفْجَعُون الآباء ، وتقتلون الأطفال ، وترملون النساء .. لتصنعوا عزا خادعا، وتبنوا مجدا زائفا.. وتُشبعوا نهما دونه نهم الوحوش الكاسرة .. لسُلطة قاهرة ، ومال أثيم مكدس ، ونزوات بهيمية سافلة..
هل يكون الدَم ماء؟!
أولا تعلمون ماذا جنت أياديكم الآثمة من الإثم ، وماذا حملت عواتقكم الفاجرة من الوزر؟
أأنتم حقا يقِرُ لكم مقام ، ويطيبُ لكم طعام ، ويسوغُ لكم شراب ، ويهنأ لكم عيش ، وتلذُ لكم مُتعة ، وتَغْمَضُ لكم أجفا ن؟!
هل يكون الدَم ماء؟!
يا أنتم هؤلاء الذين فعلتم وتفعلون ، و قتلتم وتقتلون، وسجنتم وتسجنون ،وشردتم وتشردون ، وخرَبتم وتخربون... أحقا بشرٌ أنتم؟! لستم ذئابا ، ولا كلابا ، ولا أفاع ، ولا وحوشا ضارية على هيئة بشر؟!
هل يكون الدَم ماء ؟
هل يكون الدَم ماء ؟!
ماذا أنتم ؟ ومن أي حَدَ ب تنسلون ؟
أية نكبة بكم البشرية نكبت ؟! وأيّ وزر بكم الأرض حَمَلت ؟! وأي عار بكم الأمة لحقت ؟! نكبتم قومكم ، وأهنتم شعبكم ، وفجعتم أمتكم ، ولوّعتم جواركم ، وأمِنَ من عاديتم ... كم دماء سفكتم ، وكم حرمات هتكتم ، وكم دموعا أسلتم،وكم أطفالا يتمتم،وكم نساء رملتم ،وكم عدوا أفرحتم ،وكم حريصا أغظتم، وكم ..
هل يكون الدَم ماء ؟!
وتريدونها إلى الأ بد خالصة لكم !
أبهذا تخلُص لكم إلى الأبد، ويدوم حكمكم ، ويُحمى (عزَ كم) ، ويُصان (مجد كم) ؟! أين مجد أسلافكم ، وأين عِزُهم ؟!
أين الذي أعلن :(مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي) ، وادعى: (أنا ربكم الأعلى(؟!
أينَ فرعونُ وها ما ن وجنودُهُما الآثمون ؟! أين النمرود ، وأين كسرى وقيصر وهولاكو وهتلر..أين العتاة الجبابرة المجرمون المتكبرون ؟! أولم يفعلوا ما فعلوا ، لتدوم لهم إلى الأبد...فهل دامت لهم ؟!
هل يكون الدَم ماء ؟!
صحيحٌ : إننا نذ كرهم ، ونذكر أشياعهم وجنودهم .. فهل تصنعون لأنفسكم ذكرا كذ كرهم هذا؟! لقد صنعتم ! وهذا ذ كركم ، وذ كر أشياعكم وزبا نيتكم الآثمين يملأ الآفا ق..
لا يكون الدَ م ماء لا يكون... الدَمُ دمّ !
فهل هم ينتهون ؟!!

ثورة أنثى

"أنا حرة أكتب بلغة حرة دون تكلف أعبر عن أفكاري بدون قيود أو معوقات لغتي بسيطة وهدفي واضح كلمة حق تصل مباشرة لكل من يعيش معاناتي ويحلم نفس حلمي .... أنا مواطنة سورية حرة .... انا انثى"

ذا كان لابد يوما أن نعيد الاعتبار و نرفع لواء الاعتراف بفضل أروع و أنبل و أجمل ما لدي السوريين, علينا أن نبدأ بتلك السيدة التي حفظت لنا ما نستطيع الفخر به. المرأة التي حفظت لنا بعضا من قيمنا الإنسانية و الأخلاقية. حفظت لنا الجمال غير المنضوب وسط شراهة القبح، والإبتسامة النضرة من لدن رحم الأوجاع السورية الكثيرة. إنها المرأة السورية بصفتها جندي مجهول يعرفه الجميع بعد استلام العسكر للحكم تحول وجود المرأة لواجهة تجميلية، كان الظهور الواضح فقط لبعض النساء التابعات سياسياً لهذا النظام، ويبدو أن هذه هي المساحة الوحيدة التي سلوى فيها النظام المرأة بالرجل و هي سلب القرار أساساً من كل شخص غير تابع له سواء كان ذكراً أو أنثى

إذا بحثنا عن تلك الأسماء التي حفرت عميقا في الوجدان السوري من السيدات الناصعات الحضور سنحصي الكثير وسيبقى الأكثر.

ماري عجمي، عادلة الجزائري، نديمة المنقاري، و الأديبة إلفة الإدلبي، و ثريا الحافظ، و سلمى الحفار الكزبري .. وغيرهن الكثيرات اللاتي في صمت الذاكرة. آلاف الطبيبات و المهندسات و المحاميات و المدرسات أعلين من حضور الأنوثة السورية الباسمة، أجترحن معجزات التساوي وانتزعن الحضور بلا غرور

لقد أثر السوريون جميعا بحضور المرأة في حياتهم ليس لأن حرب الرمح حرر المرأة السورية، بل لأنها حررت نفسها بنفسها. فثورة الرمح، الذي ابتلع بذكرى إنقلابه يوم المرأة العالمية و السورية أسوة بابتلاعه كل طاقة حيوية خلاّقة في سوريا، لم تقدم إلا مزيدا من الشعارات البلهاء و الوفاء للمرأة.

كانت المرأة السورية تكافح في الحقول و المنازل و تجترح معجزة البقاء و حماية الأسرة مرتكزة بذلك نظاما اقتصاديا متكاملا. واصلة الليل بالنهار في ارخاء سوريا لتربي وتبني و تحفظ و تبتكر أساليب البقاء لها و لأسرتها. في المدن حوّلت المرأة العاملة مكان سكناها إلى جنتها. و في عملها شاركت الرجل بقوة و تفوقت عليه بالكثير

إن المرأة السورية عرفت كيف تتكيف وتتنزع الكثير من الحضور و بالطبع كل هذا غير كاف. فهي ما زالت في بداية الطريق

أسقطت الثورة الكثير من المخلفات الفكرية للنظام الذي يتستر وراء عباءة العلمانية الكاذبة، و أسقطت القناع عنه فكان استخدام النظام للرجل الذكر و سلاحه و أدواته القمعية العنيفة لثني المرأة عن التظاهر أكبر دليل على زيف إدعائه في التعامل مع المرأة كمربية و نصف المجتمع كما كان يصفها بخطاباته الرنانة. بل زاد على ذلك و وصفها تارة بالسلفية و تارة أخرى بالرجعية و المتخلفة فقط لأنها طالبت بالحرية

بكل اليقين نقول: لولا مشاركة المرأة السورية في هذه الثورة المباركة لما كان لها أن تستمر، فهي التي باركت لأبنائها خروجهم و لم تحبط عزيمتهم و مدتهم بالدعم و الدعوات، و هي التي زغردت لهم حين سقطوا مضرجين، و هي التي ساهمت برعاية الجرحى، و هي التي مدت الثوار بالغذاء و العزيمة. لقد كانت تلك الأم الجميلة التي وصفها درويش حين قال: (أجمل الأمهات التي انتظرت ابنها فعاد مستشهدا فبكت دمعتين و وردة و لم تنزوي في ثياب الحداد). هي الأخت المتحمسة و الرائعة المشاركة الصابرة المعتقلة الشهيدة أيضا، و هي التي أضفت على كل قسوة الثورة ذلك الحضور البهي المغموس بالأنوثة الجليلة

برز دور المرأة "المناضلة" ضد النظام قبل و بعد الثورة ولن نغفل ذكر ظهور الكثير من الفتيات كناشطات سياسيات في الثورة كنّ فيما مضى من غير المهتمات بالأمور السياسية أو الوطنية.

إلم تبدأ الثورة في درعا إلّا عندما سمعنا اول زغرودة للشهيد, كانت النساء تحيط بالمتظاهرين من على شرفات البيوت بالزغاريد و بعد كل زغرودة يتضاعف الهتاف حتى يصل السماء، كان الجميع ينظر بعين خائفة الى و الد الشهيد و اخوته و كأنهم هم اصحاب الحق في اجتماعاتهم، يخافوا ان يروا التراجع في عيونهم، لكن عندما رأوا أمهات الشهداء يزغردن ما عادوا آبهين أو خائفين على مستقبل الثورة. شكّل النسوة في درعا لجان لحماية المظاهرات و المتظاهرين من الاعتقال و الكثير من الشباب يحفظ لهنّ انقاذ حياته

و في النهاية, لا يسعنا كسوريين إلا أن نكن كل الفضل و الاعتزاز لكل من هزّت مهد طفل بيمينها ، حاملة راية الثورة بيسارها, لكل من تركت قلمها في منبر العلم لتشارك بكل ما أوتيت من زاد الكلام في رفع مستوى حرية الرأي و التعبير, لكل من أطعمت سوري، خبزاً أو كرامة ، لكل من أغاثت ملهوف كابن أو آوت شريد كأخ قريب كان أم غريب, لكل من كانت في مقدمة الحشود معلنةً بأعلى الصوت أن الصمت عورة ، أو كانت من على شرفات المنازل تمطر ثوار الوطن بزغاريدها ودعواتها.

طوق الياسمين

المهندس ياسر الصكر

تحرّك النّبض السّاكن في القلوب الحيّة...
فاتقدت القناديل وتوهج فتيلها ... من بعيد صوت ينادي: يا رفاقي دقّت السّاعة.. حان وقت الإبحار، فاعتلى الأبطال السفينة، وتدفق النور... تدفق تترا ... وسار من سار نحو أطيافه...
يقولون: يا أيّها النّاس، إنها الثّورة قد بدأت، فهبوا من أجلها .....
هاهي الثورة... فهيّا إلى الوطن، نتحسّس ترابه، نثبت على أرضه كشجرة سامقة لا ينتزعها أحد...
تقاوم الريح وتهب الظل وقت الحر ... نكون للعطاء عنوانا، وفي الثبات على درب الحق قدوة ونبراسا...

ياسر الصكر من أبناء مدينة ديرالزور ، مواليد عام 1984، درس في كلية الهندسة الكهربائية في جامعة حلب، بعد تخرجه منها عاد إلى مدينة دير الزور
بدأ يهتم بتحضيرات الثورة في سوريا ، و بدأ العمل بشكل منفرد في تأمين المساعدات لأهالي الشهداء و النازحين ..
و مع بداية الحملة الهمجية على مدينة ديرالزور خرج مع أهله إلى حلب لم يستطع أن يترك مدينه التي أحبها و ينتظر أن يعود و يشاهدها مدمرة ، عاد إلى المناطق المحررة من مدينة ديرالزور ، يساعد في نقل الجرحى و توزيع المساعدات ، و بسبب ضغط عائلته عليه خرج إلى مدينة القامشلي و بدأ يعمل في جمعية البر في توزيع المساعدات الغذائية للمهجرين من مدينة ديرالزور ، اعتقل هناك بتهمة التحريض على التظاهر.. سُجن في فرع أمن الدولة في القامشلي ، حيث تعرض لجميع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، ثم نقل إلى دمشق إلى فرع كفرسوسة، و حول بعد ذلك لعدد من الفروع الأمنية ليكون الفرع 215 هو نهاية مسيرته في سجون النظام و تصعد روحه منها إلى جنان الخلد

استشهاده :

بتاريخ 30/3/2014 دخل السجان إلى المهجع بعد قتل أخيه من قبل الثوار كانت رائحة المشروبات الروحية تملأ المكان بسببه , بدأ بضرب المساجين بطريقة وحشية و بسبب مدة الاعتقال الطويلة التي عاشها الشهيد ياسر في السجون كانت دقنه قد طولت فأشار السجان عليه و اتهمه بأنه من الجماعات الآرهابية المسلحة و قام بضربه بطريقة وحشية على رئسه بقي ياسر يحاول التمسك بالحياة لكن بسبب عدم تقديم العناية الطبية له و بعد ثلاث أيام بتاريخ 2-4-2014 غادرت روحه من سجون النظام إلى فضاء الحرية الواسع
وصل ياسر إلى شطّ الأمان بعد رحلته على متن سفينة تصارع الريح العاتية... شراعها الحرية .... و حلمها النصر .....
وصل ياسر وترك قلوباً منفطرة تشتاق إليه...
تناديه صباح مساء... تدعوا له وتحلم باللقاء...
صبّر الله أهلك وذويك...
صبراً أصدقائه ..... لكن تابعوا مشواره .....
حلمه بسوريا حرة مستقلة
تقبّلك الله شهيدا
أبو عمار لا ما مات ..... أبو عمار عايش بقلوبنا .....

شمس الفرات

الجورة و القصور
بين المطرقة و السندان

الجورة و القصور

حيان يقعان في القسم الغربي من محافظة ديرالزور شارك أهالي الحيان في الحراك الثوري في بدايته و عانى ما عانه الشعب السوري

عند دخول الجيش لمدينة ديرالزور لم يكن من مخططاته قصف هذين الحيين فاحاطهما بالقناصين و الدبابات و قام بتفتيشها و بقي من سكانها من ليس لديه قدرة على النزوح.

بقيت هذه الحيين تحت سيطرة النظام بسبب وجود ثقله الأمني و العسكري داخلها ومن فروعه القديمة (الأمن العسكري , مخابرات القوة الجوية , أمن الدولة , مقر الجيش الشعبي , المشفى العسكري , الكازية العسكرية , مدرسة الشرطة) و نقل عدد من المراكز الأمنية و العسكرية الجديدة و هي (الأمن السياسي , الأمن الجنائي , المحكمة العسكرية) و قام باستحداث عدد آخر مثل (معسكر الطلائع , مقر الجيش الوطني , حاجز البريد)

و بعد تفجير حاجز البريد الذي يتمركز عليه القناص الأخطر بدأ يفكر بالسيطرة التامة على هذين الحيين و الزحف بإتجاه الأجزاء المحررة من المدينة وفي ال 26 من شهر 9 من عام 2012 قام بمجزرته التي سوف تبقى ملتصقة بتاريخ مدينة ديرالزور و التي كان ضحيتها 725 بين شهيد و مفقود دفنوا في الحدائق العامة و المساجد بسبب تعذر نقل جثثهم إلى المقابر ليحاول النظام بعدها التقدم باتجاه المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الحر

لم يستطع النظام التقدم بسبب المقاومة الشديدة من قبل فصائل المعارضة فعمد إلى قطع المناطق الخاضعة لسيطرته بالسواتر الترابية لتكون هذه السواتر هي الحد الفاصل بين مناطق سيطرة النظام من جهة و مناطق سيطرة المعارضة من جهة أخرى

بعد تحرير مدينة الرقة و التي كانت المكان الآمن الذي لجئ إليه أغلب أهالي مدينة ديرالزور عمد النظام إلى منه إستلام الرواتب الشهرية من بقية المحافظات و حصرها في الأحياء الخاضعة لسيطرته في مدينة ديرالزور بهدف جر الأهالي للعودة إلى مناطق سيطرته و استخدامهم كدروع بشرية هناك و قام بعد ذلك بمنع الطلاب من محافظة ديرالزور بإجراء الامتحانات خارج المحافظة أيضاً .

حصار تنظيم الدولة للحيين :

بعد دخول تنظيم الدولة إلى محافظة ديرالزور و سيطرته على كافة الأجزاء التي كانت تسيطر عليها المعارضة المسلحة فرض حصار خانق على حيي الجورة و القصور و منع الدخول إليها أو إدخال المواد المعيشية ليقوم النظام بمنع الخروج منها ليكون سكان الحيين هم الخاسر الأكبر من الحرب الدائرة بين تنظيم الدولة من جهة و النظام من جهة أخرى

يعيش سكان الحيين في الوقت الحاضر حالة إنسانية توصف بالكارثية بسبب النقص الشديد في المواد الغذائية و الأدوية ليقوم تنظيم الدولة بقطع الكهرباء بشكل كامل عنها ليزيد بذلك معاناة السكان و يكون النظام هو المستفيد الأكبر من ذلك فقام بتأمين بعض المواد عن طريق مطاره العسكري لسكان الحيين و بيعها بأسعار مرتفعة جداً يقابلها صمت عربي و دولي لما يحدث داخل الحيين

صمتكم يقتلنا

شمس الفرات

حلب ..... ماذا بعد

صلنا حلب ليلاً ، و أين حلب التي تعرفونها عن حلب اليوم !!؟ . إنها
ستالينغراد جديدة و لكنها تختلف عن مثيلتها الروسية في أنّ مواطنيها
غائبون مُغيّبون يعيشون حياتهم و كأنهم يحلمون .. هل هذه هي المدينة
التي عاش أجدادهم و أباؤهم و عاشوا هم فيها ؟ .. أين الأمان و الأمن و
الوفرة و التآخي و العيش الطيب ؟ . أين أحلامهم و آمالهم و أمانيهم و
زوايا الشوارع التي التقوا عندها بأحبابهم ، و المصانع و المعامل و القلاع
و المتاحف و و و ...؟ . بات ذلك كلّه ماض هيهات أن يعود في عقود .
لم أكن أدرك قبل مجيئي لحلب أنّ الألم له جسدٌ و أيادٍ و أرجل . كنت
أظنه شيئ نعاني منه و نتخلص منه بمعالجة أسبابه البدَنية و النفسية .
لكنني رأيته مخلوقٌ مخيف يتجول بين الناس ممتص سعادتهم و راحة
قلوبهم و آمالهم ، و لا يستطيعون طرده أو الاختباء منه .
الجميع يتألمون ، و أعني بالجميع المواطنين من الشعب و هم أغلبية
صامتة تعادي العصابة الأسدية و لكنها لا ترغب في البديل الذي تعلو
الصرخات به هنا و هناك .
إش بدنا ؟ ، بدنا نعيش و بس
أحد الشباب الحلبيين يعاني من التهاب جدار المعدة و ارتخاء فمها ، مما
لا يمكّن جسده من التخلص من الغازات من أسفل ، بل تندفع للأعلى
مسببة ضغط على الرئتين و ألم فظيع في الظهر و الأكتاف . قدم إلى
المستشفى الميداني لا ليشكو مرضه و إنما ليطلب شيئ يُعينه و عائلته
على الحياة ، شيئ يُمكّنه من شراء الطعام فقط .
هذا الشاب كان صاحب مصنع صغير يعيش في رغد ، و يؤوّن مصنعه
أسباب الحياة لاثنتين و عشرين أسرة يعمل مُعيلوها فيه .
و بعد دخول الثوار إلى حلب قام بدفع أتاوات لمجموعة تدّعي الثورية و
لكنه لم يستطع الاستمرار في ذلك ، إذ نفد ماله ، و تعطلت أعماله ، فقام
أعضاؤها بنهب مصنعه جهاراً و اتهموه بأنه كان يُعين شبيحة النظام .
أمثال هذا الشاب كثيرون ، استبد بهم الرعاع من المجموعات المسلحة
الصغيرة التي انتشرت كالفطر و صار الانضمام إليها وسيلة للعيش ،
فأساؤوا إلى الثورة و ساعدوا على تخليق شعور مضادٍ لها في النفوس .
سألته إذا كان يؤيد النظام ، فقال : الله يلعن النظام و أبو النظام ...
خاي ، نحن عبنموت و الناس عبتفكر إنا قادرين نهزمو ؟ ياش نهزمو ؟
بالحرامية و البلطجية اللي صاروا زلم علينا و بس .. لك ، بدنا الجيش
الحر يخلصنا منّن و من النظام ... إش بدنا ؟ بدنا نعيش و بس .

و لمن لا يعرفون اللهجة الحلبية فإنّ خاي تعني أخي ، و حرفا)عب (
يسبقان الفعل المضارع للدلالة على الحاضر المستمر ، كما عرفت لاحقاً .
فالفعل : عبنموت يعني : نحن نموت . أما لفظة)زلم (فمعناها رجال . و
لفظة) لك (للتنبيه بمعنى : يا أخي أو يا سامعي . أما لفظة منّن ،
فاختصار للفظة منهن ، و يُشار بها إلى جمع المذكر و المؤنث في
آن . أما لفظة)إش (فهي استفهامية بمعنى ماذا .
دست خوش
في الصباح الباكر ، قدمت امرأة عجوز جُرحت قدمها و تورمت بشدة ، و
الجرح ينز ده أسود . و قال ابنها الذي رافقها إنها مصابة بالسكري . و
حاول الدكتور الشامسي ، و هذا اسم عشيرته و هي فخذ من قبيلة
نعيم يتواجد معظمه في الإمارات ، أن يسألها عن بعض الأمور و لكنها لم
تكن تعرف من العربية إلا بعض المفردات ، فهي كردية من بلدة تدعى
عفرين . و قام ابنها بالترجمة إلى أن تمكن الدكتور من معالجتها وفق
لحالتها و بما يتوافق مع مرض السكري الذي تعاني منه . و لم تزل
موجودة في المستشفى الصغير تحت الملاحظة المستمرة من أولئك
الشباب الأطباء الكرام .
هذه المرأة العجوز الطيبة و ابنها الشاب المهذب الخلوق ، كانا أول
احتكاك إنساني مباشر لي مع أهلنا الأكراد . و بصراحة ، كنت متحيز
ضدهم لأنني كنت أتعامل معهم في عقلي بموجب ما أجده من كتابات
بعض منهم التي تحتقر العرب و تدعو للانفصال عن سورية . و هي
كتابات لا تعبر عن شعب عريق شقيق كالأكراد الذين ينبغي ألا تكون اللغة
المستخدمة من قبلنا و قبلهم هي القهر و الغلبة ، و إنما الحوار
على أساس وطني سوري يتفهم فيه الطرفان مخاوف كليهما ، و يكتبان
سطور جديدة في سورية المستقبل كشعب واحد متعدد الأعراق مع التأكيد
على الهوية العربية سياسيا لسورية بصورة لا تجعل القومية سلاح
شوفيني لا إنساني .
ما أروع لثغة هذه الفاضلة بحروف كلمة : دست خوش أي شكر ، و هي
تتلمس بحنان و شكر يد الدكتور الشامسي الأصغر من ابنها بكثير .
لا تبك يا العامري
من يتحدثون عن العصابة الأسدية و كأنها الطرف المظلوم إعلامياً ، عليهم
أن يخرسوا و لا يتعالوا على الشعب المذبوح .
عصر اليوم ، شاهدت إحدى الحالات التي تزري بكل مناصر للعصابة . فقد
جاء أب و أم كهلان ، و الأم ترتدي ثوباً منزلياً و لا غطاء على رأسها و
هي لاهية عن الدنيا بابنها الذي لم يتجاوز الثامنة و قد بترت أصابع يده
اليمنى و صارت يده كقطعة لحم تبرز منها أطراف العظام ، و هو غائب
عن الوعي .
هذا الطفل ، كما أخبرنا أبوه ، كان يلعب مع رفاقه في منطقة قريبة من
شارع يدعى الملك فيصل ، و إذ بأوباش النظام يطلقون عليهم النار بهدف
تخويفهم أو التسلية بإرعابهم ، و أصابته طلقة في يده تسببت في بتر
أصابعها .

لدكتور العامري ، و هو شاب رقيق المشاعر ، قام بمعالجة يد الطفل و
تضميدها ، و أعطى أدوية و مضادات حيوية لوالديه . ثم التفت إلى
الصغير الذي أيقظه الألم فأخذ يبكي و يقول لأبيه باللهجة المحكية :
يوب ، أطعوا أصابعي . فسالت دموع العامري و مسحها مراراً لكن حرقة
قلبه كانت تدفعها إلى عينيه و تغلبه على أمره .
الغريب في قذارة العصابة أنّ الرصاص الذي أدى لإحداث هذه الإصابة ليس
الرصاص الذي نعرفه و إنما أشدّ فتكاً ، و لا أدري كيف يستخدمه أوباشها
و رعاعها حتى ضد أطفال سورية . و سبق لي ، عندما كنت في درعا
ضيفاً على أحد كرامها عند قيام الثورة فيها و خلال شهرين بعدها ، أنْ
رأيت مثل هذه الوحشية لكنني لم أزل أستغرب وجودها في نفوس رعاع
ينتسبون للإنسانية و البشر ظلم و عدوان .
يا أخوتي الكرام :
حلب ، مدينة منكوبة مصدومة مروّعة ، و أهلها ضائعون بين بغضهم
للنظام الطغياني ، و ما يجدونه في المناطق التي يسيطر عليها الثوار من
استهداف العصابة الأسدية لهم ، و من فوضى و استبداد بعض المجموعات
المسلحة الصغيرة عدد ، المستقوية بالسلاح و اللا فكر و اللا هدف .
أما الجيش الحر و لواء التوحيد فهما لا يستطيعان ، مهما حاولا ، تنظيم
شؤون المدينة الكبيرة و ضبط الأوضاع فيها ، فهذه مسؤولية كبيرة ضخمة
قد تقود لمواجهات مع الجماعات المسلحة تُضعف الثورة و الثائرين .
حسبنا الله و نعم الوكيل على القذارة الأسدية و نظامها الطائفي العفن ،
و على من يعينونها بجهلهم و إغفالهم لآلام المواطنين و شقائهم .
إلى موعد قريب بإذن الله .

يا وطن

أنا من اقولن وطن
تنزل دموع العين
حسرة وتفز بالقلب
واشقق الخدين
تربي عيوني بحزن
والصدر بي ونتين
ونة على غربتي
وونة على الميتين
اللّه محلى الوطن
يابو تراب الزين
يابو شواطي ونهر
يادیرة الطيبين
يمتى تلمنا بفرح
وتبوس الخدين
نرجع لحضنك دفو
ننسى برد سنتين
نقضي توالي العمر
قبل الدفن مايحين
ترحل مراكب عشق
نصبح أثر للعين

عبدالسلام فريج

يا ديري

شد حزامك شب النار ...
يا ديري يا أبن الأحرار ...
وصل للعالم تاريخك ...
بلغهم معنى الثوار ...
ذكرهم تاريخ جدودك ...
إلي عاشوا بعز الدار ...
حيرت العالم برجالك...
وبصدرك واجهت النار ...
بخوتنا بيننا مشهودة ...
أسأل الموصل والأنبار ...
يا ديري لا تهاب الموت ...
بالجنة ملقى الثوار ...
ثورتنا ما نرجع بيها ...
ومطلبنا راسك يا حمار ...

حنظلة

يا ايها البرميل

يا أيها البرميلْ ..
أرجوك ..
رفقاً .....
إذا هويتَ فوق منزل
بوزنك الثقيل ..
دع فرصة لأهله
دع فرصة قبل الرَحيلْ
ليحفروا بدَمعهم قبورَنا !
ويدفنوا بقَربنا ..
الضميرُ
وينقشوا على شواهدِ
القبورْ
وصية القتيل ....

شمس الفرات

"الشيخ ياسين" تراث من البهجة

"إذا أنت لم تعيّد في الشيخ ياسين فإنك لم تعيّد إذاً"، هذه العبارة يرددها كل الأطفال في "دير الزور" رغم وجود ألعاب أكثر حداثة بكثير في أماكن أخرى، لماذا يرجع الجميع إلى "الشيخ ياسين"، ما خصوصية هذه المنطقة، متى بدأ العيد فيها؟

تكبير الصورة

«يعود تاريخ العيد في هذه المنطقة إلى العهد العثماني ولكنك لا تستطيع أن تذكر العام بالتحديد الذي بدأ منذ حوالي خمسين سنة أن أطفال "دير الزور" كانوا يتجمهرون هنا ليركبوا "الحنتور" الذي يصيح صاحبه قائلاً: «بفرنك إلى المشنوق أو القبب» وهما منطقتان تقعان في "المنطقة الصناعية" حالياً وبفرنك أيضاً إلى المشفى "الأمريكاني" "الفرات" حالياً، وكانت مظاهر العيد تنطلق من هنا منذ لعبة الدويخة من أهم العاب عيد الشيخ ياسين.

اما عن الأسباب التي جعلت العيد يتمركز هنا فأعتقد أن ذلك ينبع من أهمية المنطقة تاريخياً فمن هنا كان يساق الشبان للخدمة في الجيش العثماني "السفر برلك" ومن هنا كان الحجيج ينطلقون بعد اجتماعهم في هذا المكان كما أن هذه المنطقة كانت ملتقى البدو وأهل الريف الذين يأتون إلى المدينة وإلى جانب المكان الذي تنصب فيه المراجيح حالياً وجدت في السابق مقبرة كبيرة، كانت تسمى مقبرة "الغرباء" كما أن هناك كراجان كبيران قديمان يطلان عليها"القليبية" هما "الحرية والرجا" وهما مغلقان حالياً.

وعن الأسباب التي جعلت المنطقة تستمر بإعطاء طابع البهجة في كل عيد رغم توسع المدينة ووجود أماكن لعب ولهو حديثة يعود السبب الى الآباء فهم يحنون إلى الأماكن التي لعبوا فيها في طفولتهم ويحضرون أبناءهم إلى هنا فيعتادون المكان ويرتبط في أذهانهم بالفرح.

كان هذا قبل العدوان الأسدي على مدينة ديرالزور فلم يحتفل الأطفال بالعيد منذ سنتين ولكنهم سوف يحتفلون به قريباً

لم يعد هناك متسع لألعاب الأطفال في هذه المنطقة فالدامار يعم المكان لكنهم لم يحرموا الأطفال بسمتهم أو فرحتهم في العيد رغم القصف الهمجي على حي الشيخ ياسين و سوف تعيد ضحكات الأطفال الحياة الى الحي من جديد .....

ديرالزور ..... الثورة مستمرة

حركة شباب من سوريا
شمس
المكتب الإعلامي

حرية التعبير

بشّار
داعش
جوع

دولة العراق والشام

ظلام الحرية

في مثل هذه الأيّام كنت معتقلا .....
في مثل هذه الأيام كان طعامي وقت يشاء السجّان وشرابي وقت يشاء السجّان ودخولي المرحاض أمر متعلق حتّى بإرادة السجّان ..
الحمّام يوم في الأسبوع أو الأسبوعين ببريش ماء لا تتجاوز حصة الفرد من مائه فترة الدقيقة !!...
في مثل هذه الأيام كان الحلم بالنسبة لي ولزملائي المعتقلين أن ينطق السجان أسماءنا لنذهب للتحقيق !!
ومع ما تعنيه كلمة تحقيق من شبح وقتل وسحل إلّا أنها كانت حلما ... فهناك من كان له من الشهور خمسا أو سبعا ولا أحد يقول له لماذا أنت هنا ... أو حتى سنة أحدهم مر عليه تسعة أشهر في السجن منها في حرستا ومنها في صيدنايا وآخرها في المزة ... وهو ينتظر أحد يقول له لماذا أنت هنا ... كان وجهه شديد البياض وكأنه من جبال الألب ! لأنه لم ير الشمس من تسعة أشهر !!
في مثل هذه الأيام كنّا ننتظر الفرج عن أحد زملائنا كي ننعم بحصة أوسع من الأرض فالزنزانة 190*240سم عدد المعتقلين المثالي والروتيني فيها بالنسبة للسجانين 16 معتقل ... قد يصلون إلى 35 في حال كان لهم غزوات حصدوا فيها ما لا يتسع لها معتقلهم من الغنائم ... غنائمهم كانت في الأغلب شبّانا أبرياء ... أكثر من يهوون تعذيبهم ...
من هنا أبدأ بقصتي التي أطلقت عليها إحدى الأسماء الرنانة التي ما زالت تدور في رأسي ((ظلام الحرية))
لن اذكر لكم أسمي أو أسم مدينتي الفراتية فلم ابحث في قصتي عن الشهرة كما لم أبحث عنها حين اعتقالي
فأنا من ثورة الشارع التي لم تبحث يوما عن إحدى الكراسي المزخرفة و التملق بإحدى الخطابات السياسية
خرجنا في ثورتنا ليس ليكون لنا اسم يكتب على صحيفة معدنية توضع على مكتب و يكتب فوقها معارض بل خرجنا من أجل سوريا التي حلمنا بها من هنا تبدأ قصتي في سجون النظام .....

18/11/2011

الساعة السادسة صباحا طرقات كثيرة على باب منزلي و كأنه يتكسر من قوتها . و إذ بما يقارب ال15 عنصر يقتحمون المنزل وينتشرون بجميع الغرف مع إيقاظي من نومي واخذي إلى فرع أمن الدولة مع جهازي المحمول والثابت وسط العديد من الصيحات و الشتائم و الضرب المبرح . كان الطريق طويلا ويزداد معه الضرب و الشتم . وصلنا بعد مدة لم استطع حسابها إلى الفرع معصب العينين مع عنصر يصرخ وآخر يدفع تم تسليم أماناتي ووضعي في تلك الزنزانة الصغير القذرة مع شخصين كانت آثار الضرب و الألم لا تفارق جسدهما بقيت جالسا حتى المساء حيث أتى السجان واقتادني لغرفة التحقيق معصب العينين وأصوات الكرابيج من كل مكان وبدأ التحقيق على أتي معارض وناشط على الفيس بوك (كانت هذه تهمة جديدة لكنهم حفظوها بحرفيتها دون أن يعرفوا ما هي) ومشارك بمظاهرات ضد النظام حاولت التحمل والتملص من التهم واستمر التحقيق يومين ولكن الضرب و استخدام أساليب جديدة من التعذيب من شبح ودواليب (فلقات) كانت أقوى من أن يتحمله أي شخص حتى رضخت للاعتراف بعدد من المظاهرات وبكتابة منشورات تحريضية عل حسابي الشخصي حيث كانت كتابات شخصية لا ترتبط مع أي جهة و تم اقتيادي بعد الاعتراف إلى زنزانتي حتى صلاة الفجر من يوم الاثنين حيث تم ذكر اسمي من ضمن أربع أسماء أخرى . أخرجونا إلى غرفة التحقيق لنرى أماناتنا وبعدها وضعونا في سيارة برفقة عدد من العناصر لم نعرف إلى أين لكن كان كلام العناصر يخبرنا بأننا ذاهبون إلى دمشق إلى إدارة امن الدولة في كفر سوسة لشيء يدعى تأكيد أقوال وتوسيع ضبط وصلنا إلى الإدارة ما يقارب الساعة التاسعة وهنا تغيرت معاملتنا من سيء إلى أسوء كان استقبال بأقبح الألفاظ والسباب والضرب والدفع وتكرار عبارات (بدكن حرية يا.....) تم وضعنا بعد الاستقبال في قبو تحت الأرض و وجوهنا نحو الحائط مطمشين مكلبجين (معصبة العيون مع كلبشات في أيدينا) دون ثياب تستر أجسادنا المتورمة ليتم ذلنا إلى ابعد الحدود ومن المستحيل أن يمر من خلفن احدنا عنصر دون أن يضرب ويشتم وبعد عدد من الساعات تم وضعنا نحن الأربعة في زنزانة منفردة لا تتجاوز المتر بمتر وربع منعنا من الكلام والجلوس واغلقا

و حتى من ارتداء ملابسنا لا نجلس سوى مرتين لمدة دقائق معدودة لتناول الطعام وبقينا على هذه الحالة ثلاثة أيام أغمي علي فيها أربعة مرات يتم إيقاظي بالصراخ والشتم و الضرب و أعود لوقوفي تم تحويلي بعدها إلى مهجع جماعي (أبعاده ثلاثة أمتار بثلاثة أمتار) مع 38شخصا كنت أعدهم في كل يوم أكثر من مرة وبعد يومين تم استدعائي للتحقيق وما إن تم إدخالي إلى غرفة التحقيق حيت انهال علي أربعة أو خمسة عناصر بالضرب والشتم وبتكرار جملة (بدك حرية يا.....) ثم بدأ المحقق يسألني نفس الأسئلة التي سألت عنها في فرع مدينتي استمر التحقيق والضرب والشتم لمدة خمسة أيام تقريبا والمحقق يريد اعترافات أكثر حيث أراد مني الاعتراف بعملي مع الشبكات والصفحات التي كانت توثق المظاهرات كما كانت توثق هجوم و جرائم عصابات الأسد علينا أثناء التظاهر تحملت عدد من الدواليب على ألا اعترف بهذه المشاركات وتثبيت أقوالي بأني مجرد متظاهر وناشط عل الفيس بوك بمنشورات شخصية لا تتبع لأحد وبالطبع كل هذا الكلام والتحقيق و أنا معصب العينين حتى عندما تم تبصيمي على اعترافاتي لم أكن أعرف سوا باني بصمت عل 11صفحة ووضعت بعدها في مهجعي لا أخرج منه إلا ثلاث مرات صباحا وعصرا ومساءا إلى الحمام متحملا أنا و بقية زملائي كل أنواع الضرب والشتم و الاهانة و لا نزال نسمع جملة بدكن حرية يا..... وبقيت على هذه الحالة 15يوما في ذلك المهجع الضيق الحقير كريه الرائحة أحيانا أقف حتى يجلس بمكاني من كان واقفا وهكذا نتناوب نحن المعتقلين حتى ينال الجميع قسطا من الراحة ... بعد عدة أيام تم ذكر اسمي مع 25شخصا تقريبا من مختلف زنزانات القسم الشمالي في أقبية الإدارة وضعنا في سيارة الشرطة العسكرية إلى المحكمة العسكرية حتى تفرز اضباراتنا وجاء أمر عرضي على قاضي الجنايات العسكري وتم نقلنا إلى الشرطة العسكرية في القابون ليعاد مشوار الضرب والشتم و الاهانة إلى ابعد الحدود من جديد وتكديس ما يقارب ال70 معتقل في مهجع لا يتسع لأكثر من 25 معتقل مع أسوء ما يمكن أن يتناوله شخص ما من طعام وسط برد يستطيع اقتلاع الأرواح من أجسادنا التي تسترها ما تبقى من ملابسنا الممزقة بقينا على هذه الحالة يومين حتى تمت تجهيز سيارة شرطة عسكرية لتنقلنا إلى حمص إلى سجن البالوني ليكون عناصر هذا السجن أحقر و أسوء من عناصر الشرطة العسكرية في القابون بعد الضرب والشتم وجملة بدكن حرية يا.....يا.....يا..... وضعنا في مهاجع ضخمة كنا تقريبا 70معتقل في حالة تعب و الم وسكوت لا يسمح لنا لا بالصلاة ولا حتى بالكلام فمن يمسك يتحدث أو يصلي فكأنه كفر أو ارتد و والله لو انه كفر أو ارتد لما ضرب بالطريقة التي رأيناها . بقيت على هذا الحالة من الذل و الاهانة النفسية والجسدية مع نوعية الطعام السيئ وقلته إذ اعتقد انك لو وضعت هذا الطعام لحيوانات لتركته لمدة 17يوما حتى استطاعوا نقلي مع عدد كبير من المعتقلين بوساطة سيارات نقل داخلي لأنه كان من المستحيل تأمين سيارات شرطة عسكرية لان ثوار سراقب كانوا بالمرصاد لتلك السيارات هذا النظام الغاشم الواصلة بين حمص وحلب ... وصلت إلى الشرطة العسكرية في حلب وبقيت في الزنزانة لمدة يوم ثم تم اخذي مع عدد من المعتقلين إلى القاضي العسكري
وقفت إمامه وسألني اسمي وتاريخ اعتقالي فقالي لي بأنني اعترفت في الإدارة على التظاهر و التحريض و الاتصال مع معارضة خارجية و الاتصال مع إعلام مغرض بالإضافة إلى امتلاكي لبندقية من عيار 9مم (لم أكن اعرف بأن هناك بندقية من هذا العيار من قبل) فلما رأى تعجبي من تلك التهم التي لم اسمع بها من قبل كتب مسودة باني أنكر كل هذه التهم و أنها كانت تحت التعذيب والإكراه و أمر بتحويلي إلى مدينتي حتى يتم عرضي على قاضي مدني من اجل جرم التظاهر وعدت إلى فرع الشرطة العسكرية وبعد يومين تم تسفيري بوساطة باص (هوب هوب) مع سبعة معتقلين إلى مدينتي إلى فرع الشرطة العسكرية وصلنا في تاريخ 1/1/2012 مساءا بقيت في فرع الشرطة العسكرية ساعتين تم بعدها إرسالي إلى المحكمة حيث تم عرضي على القاضي في تمام الساعة التاسعة مساء وأمر بإخلاء سبيلي .

هذه كانت حياتنا اليومية كمعتقلين حياة مليئة بالتناقضات !! نتمنى الحصول على التحقيق مع أن ما فيه هو أشد أنواع التعذيب ... نتمنى دخول المعتقلين الجدد لمعرفة الأخبار خارج الزنزانة . ونستاء من قدومهم بسبب ضيق المساحة . ونحزن لوجودهم وأكثر من كان يؤلمنا وجودهم القصّر وكبار السن ذوي أمراض القلب والضغط والسكر ...
نتمنى سقوط القذائف حتى لو كانت ستسقط فوقنا ... ولسنا ندري إن كان هذا التمني يعني أننا أحياء نتمنى الموت . أم أننا أموات نتمنى الحياة . وربما كان المعنيين في وقت واحد .....كتبت لي الحرية لأعود بعد ذلك إلى ساحات التظاهر فكانت ذكرياتي المؤلمة تدفعني من جديد إلى الخروج في المظاهرات و العمل للثورة حالي هو حال كل من اعتقلته عصابات الأسد لم تدم حريتي بالوقت الكثير فقد تم اعتقالي مرة أخرى لكني لم أتراجع عن الثورة فكانت كلمات أصدقائي تدفعني نحو الأمل نحو الحرية ((نحن شباب الثورة .... ثورة الشارع .... و نحن نفخر بذلك))

صادرة عن :

حركة شباب من سوريا

شمس

جميع الحقوق محفوظة لحركة شباب من سوريا (شمس)